إشراف /فاطمة رشاد

أبو بكر سالم بلفقيه يخضع لمرحلة النقاهة في ألمانيا

بروكسل/ متابعات:

يخضع فنان اليمن الكبير أبو بكر سالم بلفقيه لمرحلة نقاهة بعد إجراءئه مؤخراً لعملية قلب مفتوح في مركز القلب في العاصمة الألمانية برلين. وكان "أبو أصيل" قد تواجد طيلة الأسابيع الماضية في ألمانيا، وبينت نتائج الفحوصات وجود انسداد في 3 شرايين قام على إثرها الأطباء الألمان بإجراء عملية قسطرة تبعتها بأيام عملية القلب المفتوح استمرت 12 ساعة لزم على إثرها فناننا الكبير غرفة العناية المركزة 3 أيام. ويرافق أبو بكر سالم أبناؤه الأربعة: أصيل وأديب وأحمد وأليف، والذين طلب منهم الأطباء إدخال والدهم مرحلة نقاهة بالقرب من المستشفى، لإجراء فحوصات نهائية، ونصحوهم بإنقاص وزن والدهم خلال مرحلة النقاهة التي من المقرر أن تستمر نحو3 أسابيع، ومن المتوقع أن يعود إلى السعودية مطلع شهر رمضان القادم.

ووفقاً للمعلومات فان "أبو أصيل" استبدل أدويته القديمة بأدوية جديدة صرفت له في الأسابيع الماضية، حيث اكتشف الأطباء الألمان أن الأدوية التي كان يتناولها طيلة السنوات الماضية لا جدوى منها.

ويمتد المشوار الفني للفنان الكبير أبو بكر سالم إلى أكثر من 50 عاماً حافلة بالعطاء والتجديد في الأغنية اليمنية والأغلبية في الجزيرة العربية، وارتبط فنه بالعديد من الشعراء العرب واليمنيين وأبرزهم شاعر وفنان اليمن الراحل حسين أبوبكر المحضار، وقدما معاً الكثير من الروائع الغنائية التي رددها الفنانون الخليجيون والعرب. وحمل آخر اليوم لـ(أبي أصيل) عنوان(دروب مغلقة) وصدر عن طريق شركة روتانا وضم 8 أغنيات، وذلك بعد انقطاع عن الأعمال الفنية دام لفترة طويلة.

بين إبداعات رائد القصة اليمنية القصيرة .. وطائرة الأنتينوف الروسية المشؤومة

يرى الدارسون لفنون السرد الإبداعي، ان فن القصة القصيرة شأن فن الرواية أيضاً لا يحققان وجودهما في واقع جامد وغير مستقر، فهما بحاجة إلى مناخ أكثر استقراراً وتحضراً من الشعر الذي يرافق الإنسانية في كل أطوارها، لذلك فقد تأخر ظهور القصة القصيرة في اليمن إلى أواخر الخمسينيات من القرن العشرين، مع إرهاصات بالغة الندرة، ظهرت في أواخر الأربعينيات من القرن نفسه. ويمكن لدارس هذا الفن في اليمن أن يرجع الظهور الحقيقي للقصة القصيرة إلى ما بعد قيام الثورة اليمنية سبتمبر 1962م، ويربط بين ميلادهما صدور (الأرض يا سلمى) عن دار الآداب في بيروت عام 1965م كأول مجموعة قصصية مكتملة الأداء.

علاء بدر

محمد عبد الولي، هو رائد القصة الحديثة في اليمن. ولم تكن صفة الرائد التي تلحق باسمه دائماً اعتباطية، أو من باب إضفاء الألقاب على من لا يستحقها، وإنما كانت تقريراً عن حقيقة يعترف بها الجميع، فقد كان محمد عبد الولي القاص الأول ورائد هذا الفن دون منازع، فهو الذي وضع الأسس الحديثة في هذه البلاد لكتابة قصة ذات أفق جديد في أسلوب القص، وفي التقاط معطيات الواقع من خلال رؤية فنية ولغوية توحي أكثر مما تخبر، وتتعامل مع الرمز في أرقى مستوياته.

صحيح أن ثلاثة أو أربعة من الرواد الأوائل كانوا قد سبقوا محمد عبد الولي إلى كتابة القصة القصيرة، لكنهم لم يخرجوا عن طريقة السرد التقليدي الذي اشتهرت به القصة العربية في الثلاثينات والأربعينيات من القرن العشرين المنصرم، ولم يبلغوا ما بلغه من اتقانه لشروط هذا الفن، وتمثل لمقوماته الحديثة، فضلاً عن إمتلاكه لتقنيته الخاصة، في استخدام الرموز، وإعطاء القصة التي يكتبها معادلاً موضوعياً للحياة المباشرة وآخر رمزياً يجعل القارئ يشعر بالانتشاء حين الاهتداء إليه، كما هو الحال – على سبيل المثال- في قصة (الغول) الذي يرمز إلى الحاكم، أو قصة (سينما لصي طفي) التي ترمز إلى الفوارق الطبقية من خلال التراتبية في جلوس المشاهدين « صالة وبلكون ». ويلاحظ أن محمد عبد الولي يحاول أن يقترب برموزه كثيرا من القارئ الذي يشعر أنه يكتشف عالماً مبهراً، حين يهتدي إلى حقيقة الرمز، وما يخفي وراءه من دلالات فنية، تجعل القصة ذات بعدين أحدهما : واقعي مباشر، والآخر رمزي أبعد ما يكون عن المباشرة، وهو ما لا يجيده سوى كبار المبدعين في هذا الفن السردي.

وتجدر الإشارة إلى أن محمد عبد الولي كان ومايزال يحتل مكان الصدارة في مجال الإبداع القصصي بالرغم من ظهور عشرات المواهب الجديدة التي تقدمت بفن كتابة القصة خطوات مستفيدة من التحولات التي طرأت على المشهد السردي وعلى التجربة القصصية وتكويناتها الموضوعية والفنية. ومايزال الحكم الذي خرج به الناقد الأكاديمي المعروف الدكتور عبد الحميد إبراهيم في كتابه (القصة اليمنية المعاصرة) قابلاً لتفسير المكانة التي يحتلها هذا القاص المبدع في واقع الإبداع الراهن لليمن اليوم: « ولو قمنا بتجربة فرضية ومحونا مؤقتاً قصص محمد عبد الولي، لاهتزت المحصلة النهائية، ونكاد لا نلتقي بقاص أخلص إخلاصه لهذا الفن، وأوقف حياته عليه. إن هناك ظروفاً شخصية وخارجية ساعدت على بروز هذه الظاهرة، فهو يملك وقدة العبقرية التي تحترق، وتقدم ما عندها أو تموت دونه ».

لمحمد عبد الولي روايتان هما (يموتون غرباء)، و (صنعاء مدينة مفتوحة) وله أربع مجموعات قصصية هي (الأرض يا سلمى)، و (شيء اسمه الحنين)، و (العم صالح)، و (ريحانة) . والمجموعة الأخيرة صدرت عن «اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين »، وتضم مجموعة من القصص التي لم تنشر أو التي تم نشرها في الصحافة ثم لم تضم إلى أي من مجموعاته الثلاث، وفي هذه المجموعة ما يمكن اعتباره وثائق إبداعية ذات مدلول خاص لفهم تطوره الإبداعي، وتراكم خبراته في مجال هذا الفن السردي البديع . وهناك من يقول إن له رواية لم تتم، وأعمالاً قصصية اخرى كان يعدها للنشر وربما احترقت في الحقيبة التي رافقته في رحلته الفاجعة على طائرة الأنتينوف الروسية المشؤومة، التي انفجرت في الجو في صباح الثلاثين من إبريل عام 1973م وهي في طريقها إلى حضرموت، قادمة من شبوة.

الذين عرفوا المبدع محمد عبد الولي يدركون أنه كان إنساناً مسكوناً بهذا الفن السردي، ومغموراً بأضوائه، وكأنما ولد ليكون قاصاً وروائياً، فكما يروى عنه انه كانت له قدرة فائقة على القص حتى في أحاديثه العادية، التي تأتي عفوية ومعبرةً عن تجارب حية نابضة، وقادرة على أن تسرقك من نفسك، ومن مشاغلك بسهولة نادرة، ودون أن تشعر بأقل قدر من الملل. وهنا في صنعاء، وهناك في القاهرة، وبرلين كانت لنا لقاءات يتحول فيها المبدع الراحل إلى سارد ماهر يشدك بصوته العذب، وبما تحتشد به أحاديثه من حكايات، وذكريات، وأفكار ذات صلة بالواقع، والتاريخ والفن والأدب.

بدأ محمد عبد الولي رحلته مع القصة القصيرة في منتصف الخمسينيات، وهو طالب في مدرسة « المعادي « الثانوية وهي إحدى ضواحي القاهرة. وكانت مدرسته الأولى، بالإضافة إلى ما يقرأ مما تنشره المجلات والصحف من قصص مكتبة صغيرة في طرف الحديقة اليابانية الشهيرة في « حلوان » حيث كان يمضي الساعات الطويلة منكباً على قراءة كل ما تضمه المكتبه، وفي عالم القصة بخاصة، فما بين ثانوية المعادي، وتلك المكتبة الصغيرة في « حلوان « كان محمد عبدالولي يقطع المسافة بين الضاحيتين (المعادي وحلوان) مشياً على الأقدام، وهو يتخيل نفسه وقد أصبح قاصاً كبيراً يتحدث عنه كبار النقاد كما يتحدثون - يومئذ- عن انطوان تشيخوف ويوسف أدريس .

الإشارة السابقة إلى انطوان تشيخوف تعود باذهاننا إلى العلاقة العميقة التي ربطت بين محمد عبدالولي وكتابات ذلك الفنان الروسي العظيم، فقد زادت صلته به أكثر عندما ذهب للدراسة في موسكو، وأجاد اللغة الروسية لدرجة جعلت الرئيس الروسي الأسبق خرتشوف يفضل روسيته على روسية المترجم الروسي الأصل، عندما تولى الأثنان الترجمة بينه وبين المشير عبدالله السلال في زيارته الوحيدة إلى الاتحاد السوفيتي. وقد انتشرت هذه الشهادة من أكثر من عضو في الوفد الذي رافق الرئيس السلال، ومن الرئيس السلال نفسه. ومن نافل القول بأن معرفة محمد عبد الولي باللغة الروسية قد مكنته من قراءة الأعمال القصصية والروائية لعمالقة هذا الفن في تلك البلاد أمثال، تولستوي وديستيوفسكي، وتورجنيف، وجوجول، وتشيخوف بالطبع، وآخرين . يضاف إلى ذلك متابعته الدائمة لكل ما ينتجه المبدعون العرب في هذا المجال.

إن مجموعة « الأرض ياسلمى «، هي أولى الأعمال المنشورة للرائد محمد عبدالولي، وتضم قصتين من محاولاته الأولى كتبها، وهو طالب في القاهرة. وإذا كان لكل كاتب فنان ثيمته أو موضوعته التي تدور عليها أغلب أعماله، فقد كانت الثورة هي تلك الثيمة أو الموضوعة التي يتوسل الوصول إليها عن طريق الحديث في قصصه ورواياته كثيراً عن الهجرة والمهاجرين، وعن الأرض التي تركوها لنسائهم حيث يواصلن الحرث، والسقي، والبذار، والحصاد. وفي قصة (الأرض ياسلمى) التي صارت عنواناً للمجموعة، يغوص قلب الإنسان في الأرض كما تغوص المياه، ويسقيها بالدموع والدم كما تسقيها الأمطار.. المرأة تحرث، وتحصد، وترعى شؤون المنزل في غياب الرجل المهاجر، وهو هناك بعيداً في البحر، البحر الكبير حيث يجمع ما يستطيع من النقود ليرسلها إلى الزوجة والأولاد حتى لا تتعرض الأرض للبيع، ويستولي عليها الآخرون. وفي هذا الصدد يمكننا القول إن القصص التي كتبها محمد عبدالولي عن المغتربين، وهي كثيرة، لا توحي بأي قدر من التعاطف مع هؤلاء البؤساء النازحين الذين أبعدتهم الظروف القاسية عن الوطن مضطرين حتى غدت هجرة اليمنيين ظاهرة اجتماعية شائعة في العهد السابق، علماً بأنه ابن واحد من هؤلاء المهاجرين إلى أثيوبيا، حيث أنه ولد في مدينة دبرهان الأثيوبية عن أب يمني وأم أثيوبية، وكان والده من اليمنيين الذين انضموا إلى حركة الأحرار اليمنيين.

وربما كانت معاناته تلك سبباً في إدانته للغربة والمغتربين وكراهيته للهجرة، وإلى ضرورة تمسك الإنسان بأرضه تحت كل الظروف، إذ لا قيمة لإنسان لا أرض له، ولا مكان ينتمي إليه، إنه يظل غريباً في مهجره بلا جذور كالمعلق في الفضاء.

وصاحب هذه المجموعة القصصية لا يبخل على المهاجرين بتعاطفه وحسب، وإنما يتهمهم بالجبن والتخاذل، كما في قصة « الأرض يا سلمى ». وقصة « على طريق أسمرا ».

وفي قصة « المومس » من مجموعته الثانية « شيء اسمه الحنين »، وقصص أخرى، وكما في روايته « يموتون غرباء « حينما يتهمهم بالهروب من وجه الظلم بدلاً عن مقاومته، وهو لا يكتفي برفض المبررات التي يسوقها هؤلاء المهاجرون لتبرير هروبهم، ونراه يصرخ في وجه أحدهم: « إنك تتحدث أربعاً وعشرين ساعة عن تحرير بلادك، ولكنك لن تحررها مطلقاً، لقد هربت، أتعرف؟ من هنا لن تستطيع إلاّ أن تصرخ بملء فمك: أيها الظالم سننتقم. ولكنك تفتح فمك ولن يسمع احد صوتك سوانا « وفي مكان آخر ينقل حديثاً حزيناً من أب مهاجر إلى طفله الذي ولد بعيداً عن أرضهما، ومما جاء في ذلك الحديث « أنظر يا صغيري هنا في كل هذه المقبرة ينام إلى الأبد، أناس غرباء لم تلدهم هذه الأرض، ولم تنشئهم وتربهم، ولكنها قتلتهم لأنهم قوم غرباء، لقد خانوا تربتهم لأنهم لم يدفنوا فيها، كم هو سعيد ذلك الذي يدفن في تربته وفي أرضه.

ذلك هو محمد عبدالولي الفنان الإنسان الذي رحل عن أربعة وثلاثين عاماً، أي في قمة العطاء، وفي حادث طائرة يقال أنها كانت ملغومة، ويقال غير ذلك، حيث ما يزال ملف سقوطها الغامض مفتوحاً ولم يقفل إلى حد الآن.

قصة قصيرة

تنسيم الحبيب

لم أزل أراك هناك!

في زاويتك المعتادة، تؤثثين المكان ببهاء وجودك رغم صمته، تزرعين سكينة قديمة متأصلة بجذورك...

لم أزل ألمح بخار (شاي البابونج) يرتفع من كوبك الزجاجي الأحب وحوله قطع (سكر النبات) المتناثرة، والتي كنت ترفعين إحداها لتستقر في فمي، ثم تذوب شيئا فشيئا مخلفة حلاوتها الجارية في عمقي، كما جرى دفؤك (الأبدي) في عروق أرضي الباردة وأمطر في قاحلة طفولتي وصباي.

لم يزل وجهك أمامي بنضارته وتورد وجنتيه، واحمرار أنفه الدائم من عبرة تستوطن أهدابك وتستقر فيها، وذلك السواد الوحيد/ الفريد/ النير...

الذي تشبث في لُجين جبينك من أثر السجود المديد...

هاهو صوتك، مخيط في صوان السمع كأجراس تهتز بمرور نسيم يحمل ذكراك، وما أكثر النسمات التي تأبى مبارحتي، فتحملني لأرضك الجديدة، لأسكب عليها ماء الورد، ثم أتمتم بالفاتحة والإخلاص والصلوات.

هاهي كلماتك تندح بصوتك الأنصع:

(بعد... يا (حسون)... سوالفك يمة)

كنت الوحيدة التي لم تطرح متلازمة (حسون)، ولم تغرها استطالة شجيرات العمر واكتساء جرداء الوجه بعشب الشباب، وكنت أمازحك وفي قعر روحي يغمغم الرضى:

(حسن يا عمة... والأفضل (أبو علي))!

فتضحكين وتضحك معك الزوايا!

أوَ تعلمين؟!

كل أصواتك تسكنني، كل اهتزازات الحنجرة الحانية...

صوتك الذي يقطر شهدا، وأنت ترنمين لي ألحان ليل دافئ، تغسليني بشلال حنو، فأغفو/ ولا أغفو قربك، أبقي مسافة بين الجفن والجفن لا تكاد تبين، فتخالين أنهما التحما في حضرة الغياب... وأراك!

تخرجين بأناملك الدقيقة صورة «طاهرك» من تحت الوسادة، طاهر، الذي وُلد بقلب مجهد، ضعيف، يتسول لحظات الحياة، حتى لفظته هي في سن الشباب، تتأملين صورته وأختلسك، فتصلني من أمطارك قطرات تبلل وجهي، ثم تتناسل نجواك، تتناسل حتى أغيب.

صوتك في هدأة السحر، وأنت تزرعين درر النور في دجاه، تنتصبين فوق سجادتك المضمخة بعبير المسك، ويصلني تمرغ آهاتك في تربة الأنين:

(هذا مقام العائذ بك من النار)

فأقوم، أحمل معي غطائي، وأجلس بقربك، أمسك بمسبحتك، أديرها وأدور معها في دوامات الوسن، فلا أصحو إلا على رائحة فطوري الطازجة، المقدم من يديك، تغسلين وجهي، تغيرين ثيابي ثم تطعميني بيديك.

أذكر أني بعدها قد فهمت أنك(عمة)، وأن لي أما تسكن في غرفة أخرى تقبع في نهاية الطابق، أم تقبلني في الصباح ثم تخرج، أبحث عنها في كل الزوايا مثقلا بأثقال ليلي البائت وجوع يقرص أمعائي، فلا أجدها، بل أجدك تقتحمين حجزي بعنوة، وترددين:

(والله حرام) فأتفيأ ظلك، تكشطين عني حرج الليل، وتسكنين قرصات السغب، فأصير خفيفا نظيفا، أشبع من قصص (الفارس الشجاع) و(الأميرة نرجس) و«عبد الله الحطاب»، وتعود هي في آخر اليوم وقد اشترت لي ثيابا جديدة، فتسحبني من رسغي وتغلق باب الغرفة بعنف وتقول لأبي:

(تعبت من تدخلات أختك الأرملة في حياة ولدي).

تلقيني بعدها في وسط غرفتي، تغلق الأنوار، تتمنى لي نوما هانئا، وتغلق الباب، لأتسلل إليكِ!

ألم أقل لك؟!

كل أصواتك تسكنني، وصورتك لامعة في زواياكِ لا تغادرها، حاضرة، تضج بحيوات سالفة لذيذة، تختطفني إليكِ...

نوحك/ بوحك، في زاويتك ليلة الجمعة من كل أسبوع، عندما يكتظ المنزل بالزائرات، ويصدح النشيج:

(أنا الوالدة والقلب لهفان

أنا الوالدة المذبوح ابنها

وطول العمر ما قل حزنها)

تسدلين الوشاح الأسود سجفا، يحجبك التلوي، مغمورة في حمم الوجد والأسى، وأسمع صرخاتك التي لا تشبه رقراق صوتك...

(يمة... وا شباباه... الله يساعد قلبك)

ألتصق بك، تهمسين لي:

(يمة حسون، أنا رأيت ولدي ممددا أمام عيني على المغتسل، يغادرني ويحرقني بنار الثكل، وقد أعطاني قبل ذلك أنباء بقلبه الضعيف، لكن لهفي على من رأى الشبان ممددين مضرجين بدمائهم، قمر يسابق قمرا إلى جب المنون)

فأمسك بعباءتك، وتعودين لأنينك... لأمزج ماء الدمعة الأولى.

وأعود إليك، أطوف الروح بزواياك، تحفرين ذكراك طيبة كندى الفجر، أحن إلى لحن صوتك، عبق كفك...

أحمل نفسي لأرضك الجديدة، لشاهد قبرك الذي يثرثر بالحيوات يبتسم أمامي، يعيرني لفافة صبر ويذكرني بفقدك...

ولكني حتما لم أزل أراك.

فلاشات ثقافية

اختتام معرض صور (عدن التاريخ والتسامح الديني والريادة)

عدن/متابعات:

اختتم مساء يوم الجمعة الماضية في فندق جولدمور عدن معرض صور (عدن التاريخ والتسامح الديني والريادة) للمصور نايف السيد الذي نظمه المؤتمر المحلي للمرأة بمحافظة عدن من الفترة 20 - 21 برعاية الأستاذ محمد سالم باسندوة رئيس مجلس الوزراءواحتوى على 20 صورة تتحدث عن مدينة عدن التاريخ الحضارة والريادة والتسامح الديني.

معالي وزير الثقافة الدكتور عبدالله عوبل عبر عن إعجابه بأقامة هذا المعرض الممتاز الذي يظهر مدينة عدن .. و قال : إن وزارة الثقافة ستعمل بدعم عدد من الدول الأوروبية على ترميم الصهاريج خلال الأشهر القادمة .

حفل توقيع رواية (تاج الهدهد) لناصر عراق

بغداد/ متابعات:

أوضح الكاتب ناصر عراق أن الرواية تدور أحداثها بالقاهرة من خلال حكاية معتز مختار، المخرج الصحفي الشاب المهووس بالطيور والحيوانات، والذي يعمل في جريدة معارضة لنظام الرئيس المخلوع مبارك، حيث يقع في غرام زميلته في الجريدة، نشوى صاحبة الأفكار المتمردة والتي يراها تسير دوما بصحبة الفراشات الجميلة، لكنها ترتبط عاطفيا بصديقه الشاب الثوري أدهم، الأمر الذي يحرق فؤاده ويزيد من انكفائه على طيوره وحيواناته التي تتجسد له في كل مكان وأي زمان، فيتأملها بافتتان ويحادثها بمحبة ويسعد بصحبتها مستعيدا حكايات جدته عن هذا العالم الساحر.

وترصد الرواية أجواء القاهرة سياسياً واجتماعياً قبل ثورة 25 يناير 2011 مباشرة لنرى في النهاية بطل الرواية الذي يمثل جيلاً كاملاً من الشباب موجوداً بين الملايين وسط ميدان التحرير أثناء اندلاع الثورة، يبكي على هدهده الجريح، ويتحسر على حبيبته مستسلماً لأوامر زميلته التي أحبته بقوة وأنقذته من القتل.

يذكر أن الروائي ناصر عراق، تخرج في كلية الفنون الجميلة بالقاهرة سنة 1984، وعمل بالصحافة الثقافية في مصر قبل أن يغادر إلى دبي ليشارك في تأسيس دار الصدى للصحافة عام 1999، ويرأس القسم الثقافي بمجلة الصدى الأسبوعية لمدة ست سنوات ونصف، ثم يسهم في تأسيس مجلة دبي الثقافية، التي صدر العدد الأول منها في أكتوبر 2004، ويصبح أول مدير تحرير لها حتى فبراير 2010.

وصدر لعراق عدة كتب منها (ملامح وأحوال.. قراءة في الواقع التشكيلي المصري)، و(تاريخ الرسم الصحفي في مصر)، (الأخضر والمعطوب.. في الثقافة والفن والحياة) وروايات (أزمنة من غبار)، و(من فرط الغرام)، و(العاطل).

خاطرة

شيء... لعينيك

عصام واصل

بودي أن أعبر لعينيك عن مدى كراهيتي الطبقية لهما.. تعلمين أني أنتمي لطبقة الشعراء الفاشلين وأنت تنحدرين من طبقة الفنانين التشكيليين، لا أنا قادر على كتابة لوحة فنية تشبه تقاسيم وجهك ولا أنت قادرة على رسم قصيدة تشبهني.. في كلا الأمرين نحن نختلف كثيرا.. لا يجمعنا سوى الجنون فقط.. وربما الكراهية أيضا وقليل من الغرور.. أختلف عنك في كوني كثير الحزن والتأمل ولا أخشى من الغرباء غير أني أرتبك كثيرا عندما أحتسي قهوتي السوداء كل صباح.. إنها تذكرني بسمرتك وهنا يكمن مربط الوحش النائم..

كثيرا ما كنت أرى فيك نساء المدينة وكنت أرى في يوسفك الوحيد.. غير أني لم أكن مؤهلا للعب الدور فالمرآة لم تستطع إخفاء شيخوختي، وأنت بلا أصابع.. والسكين غير قادر على التهام أصابع امرأة...

قلت لك ذات يوم أن المدن التي نسكنها نعشقها وحين نغادرها نحن إليها.. تمنيت حينها لو أنك مدينة فأسكنك.. كنت أخشى أن تكون سكناي دائمة فيك.. حينها سيصدأ الحنين إليك وتصبحين منفى.. المرأة التي في الذاكرة لها نكهة متوحشة، علمتني الغربة أن يجعل الغرباء من المنافي وطنا ملغوما بالذكريات.. غير أنهم لا يجعلون من الوحشة إليكِ رواية ذات نهاية ملغومة بالفرح.

همس حائر

كأحقادك الدفينة ...
كأفعالك الذميمة..
أحذرك وبشدة
أحذرك ولا أخاف بطشك ..
أتعرف لماذا ؟
لأنك لاتعني لي شيئاً سوى ..
فيروس يحاول الاقتحام ولايجد منفذاً
ليقتحم حصني المنيع..